

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 70

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة وان الله تبارك وتعالى يجيز يوم القيامة والملك صفا في عرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها وتوضع الموازين لوزن اعمال يقول - [00:00:01](#)

ويجيء سبحانه وتعالى يوم القيامة يجيئه سبحانه وتعالى والملك صدق يجيز للفصل بيننا وجزائهم على اعمالهم وذلك بثواب في عقاب الكافرين ان شاء الله من الموحدين والمهم في هذا التقرير اثبات المجيء وان الله يجيب - [00:00:27](#)
وقد جاء هذا المعنى في ثلاثة ايات هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم قال تعالى وجاء ربكم والملك - [00:01:00](#)

السنة والجماعة يؤمنون بظاهر هذه الآيات ويقولون ان الله يجيب كيف شاء كما يقولون انه ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء.
ويقولون انه استوى على العرش كيف شاء المجيء هو من من افعاله التي يفعلها بمشيئته - [00:01:17](#)

ويثبتون المدح حقيقة يأتي هو نفسه تعالى لا نعلم كما لا نعلم كيفية نزوله او كيفية المجيء معلوم والكيف مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة يجيء تعالى للفصل بين عباده - [00:01:37](#)
ويحاسبهم على اعمالهم ويخلو بعده المؤمن ويقرره بذنبه ويسترها عليه ويغفرها له ومن المحاسبة وزن الاعمال تنصب الموازين موازينهم فاولئك هم فاولئك الذين في جهنم خالدون لا توزن الاعمال. وقد دل على وزن الاعمال - [00:02:05](#)
آيات واحاديث لا تحصى كثرة ما جاء في الاعراف وجاء في يا وجاء في كذا وفي المؤمنون وفي سورة القارعة فهو في عيشة واما من خبث فامه هاوية يا أخي - [00:02:33](#)

نعود الى مسألة المجيء اما نفاث الصفات من الجهمية والمعتزلة ونفاذ الافعال كالاشاعرة فينفون حقيقة كما ينفون وينفون حقيقة منهم من يفوض يقول وجاء ربكم الله اعلم بما واهل التأويل منهم يقولون وجاء ربكم يعني وجاء امره - [00:02:54](#)
لماذا تكون وجاء منقلب والله تعالى لا تقوموا به الافعال لأن الافعال حوادث والله تعالى منزه عن حلول الحوادث وهذه العبارة او هذه اللفظة من الالفاظ المبدعة المحدثة المجملة في كتاب الله ولا سنة - [00:03:27](#)

ان الله منزه عن حلول الحوادث قال العلماء من اطلق هذا اللفظ؟ ان اراد انه لا يحل فيه شيء من المخلوقات؟ قال نعم اما ان اراد انه لا تقوم به الافعال الاختيارية فهذا باطل - [00:03:51](#)

توضع الموازين لوزن اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ويؤتون صاحفهم باعمالهم فمن اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتى كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيرا. وان الصراط حق يجوزه العبد بقدر اعمالهم - [00:04:09](#)

يناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم من نار جهنم وقومنا وبقتهم فيها اعمالهم والايام بحوض رسول الله اصول الایمان بالاليوم الآخر ويدخل في الایمان بالاليوم الآخر كل ما يكون بعد الموت - [00:04:39](#)

فتنة القبر وعذاب القبر يدخل فيه بالبعث والنشر هذا هو الامر الاعظم الذي ثم ما يكون يوم القيمة من وجه الاعمال صحف الاعمال واذا الصحف نشرت من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب - [00:05:00](#)
فاما من اوتى كتابه فيقول هاوم واما من اوتى كتابه يا ليتنى لم كتابه وراء ظاهر فسوف يدعوا الایمان بهذا كله هو من الایمان بالاليوم الآخر اهل السنة يؤمنون بهذا على حقيقته - [00:05:26](#)

الاعمال توزن ميزان حقيقى ومن المبتدعة من انكر حقيقة الميزان و وزن ان المراد بالميزان العدل عدل الرب سبحانه هذا امر معنوى
فليس هناك ميزان كفتان توضع فيها الحسنات والسيئات هذا خلاف ظاهر - [00:05:56](#)

القرآن والسنّة ونفع الموازين القسط ونفع الموازين القسط فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خرد كل إنسان الزم
ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاء منشوراً أقرأً وكذلك مما يجب اليمان به وهو داخل في - [00:06:24](#)

الصراط منصوب على على متن جهنم يمر عليه الناس والظاهر أن الذين يمرُون على ظاهر الأدلة أن الذين يمرُون أما الكفار عباد
الاصنام والآوثان يساقون إلى النار فداء ولا الناس فيقال لهم لتتبع كل أمة ما كانت تعبد - [00:07:03](#)

فمن يعبد الشمس تتبع الشمس ومن يتبع ومن يعبد الطواغيت وهكذا كما جاء في حديث أبي سعد وغيرهما الذين
يعبرون الصراط منهم متفاوتين في العبور منهم من يمر - [00:07:39](#)

سرعوا كالبرق من يمرك الريح الخيل والركاب منهم من يسعى سعي يركض ومنهم من يمشي مشي ومنهم من يذهب وفي الحديث
ناجم مسلم ومكوس اهل الصراط يعبر عليه الناس واعمالهم - [00:08:03](#)

تجريبهم اعمالهم كما كانوا في الدنيا منهم المسارع في الخيرات ومنهم دون ذلك ومنهم البطيء وكأن هذا الله أعلم
جزاء وفاقا من كان مسارعاً في الخيرات في الدنيا - [00:08:28](#)

اسرع هناك يوم القيمة وتجاوز الخطر وتجاوز الصراط وتحذر عن النار ومن كان يسير في هذه الدنيا الحمد لله ومن نجا من النار
 فهو بخير على أي حال اللهم اليمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

تربيده امته لا يظمه من شرب منه ويزاد عنه من بدل وغيره وإن اليمان قول باللسان وخلاص بالقلب وعمل هذه مسألة ايضاً تابعة لما
قبلها وهي مما يتصل باليوم الآخر - [00:09:18](#)

اليمان بحوض النبي صلى ما يكون يوم القيمة لنبينا عليه الصلاة حوض عظيم وصف مأوه وانيته ومساحته بروايات مختلفة منها
ان طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضاً من اللبن من العسل - [00:09:37](#)

واطيب من المسك بعضهم من وابرد من الثلج المهم انه وصف وانيته عدد نجوم السماء ترد عليه امته فمن كان مستقيماً على دين
الله وسنة ورد وشرب واما من غير وبديل فانه - [00:10:03](#)

يطمع في الورود ولكنه يزداد ويحال بينه وبين تصدع بذلك الاحد وإن الرسول عليه الصلاة عندما يشاهد بعض الامة من يزداد يقول
امتي امتني يقال له انك لا تدرى ما احدثت - [00:10:28](#)

انهم ما زالوا على اعقابهم منذ فارقتهم يقول عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الذين يزدادون المهم انهم يزدادون عن الورود قد يكونوا
مرتدين الردة كبرى بها دخول وقد يكون مرتدین عن - [00:10:56](#)

الاستقامة ترك السنّة البدعة وبالمعاصي المخالفات فإن هذه تمنع من الورود لأن ورد على حوضه عليه الصلاة وناج من شرب منه
شربة لا يظمه بعدها ابداً ثم العلم تكلموا عن الحوض هل هو قبل الصراط أم بعده - [00:11:24](#)

على قولين منهم من يقول انه قبل الصراط ومنهم من يقول انه بعده لكن ليس هناك أدلة ظاهرة الجزم في واحد من القولين والظالم
ابن القيم يختار انه قبل الصراط وبعده - [00:11:55](#)

انه قبل الصراط ما المقصود انه مما يجب اليمان به من امور الآخرة يوم القيمة الحوض وهو مما تواترت به كما قلنا في شأنه
يقول عليه الصلاة والسلام لانصار انكم ستلقون بعدي اثراً فاصبروا - [00:12:18](#)

نعم وإن اليمان قول باللسان وخلاص بالقلب وعمل بالجوارح تزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها ويكون فيها النقص وبها الزيادة. ولا
يكمل قول اليمان إلا بالعمل. ولا قول وعمل إلا بنية - [00:12:52](#)

ولا قول ونية إلا بموافقة السنّة. وأنه لا يكفر أحد بذنب في هذه الجملة يكرر المؤلف عقيدة أهل في مسمى اليمان هي قضية
تركت فيها الامة وهذا هو القول الحق الذي كره المؤلف هو القول الحق - [00:13:20](#)

إن اليمان قول وباللسان اعتقاد القلب وعمل القلب يدخل في اليمان جميع العلمية الاعتقادية والعلمية الظاهرة والباطنة كلها من

الايمان ومن الدليل على هذا الايمان بضع وسبعون شعبة او بعض - [00:13:48](#)
اعلى قول لا الله الا الله هي مادة الالم ان الصلاة هو الزكاة من الايمان وهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغافر من ولا
يستقيم الايمان الا كما قال المؤلف لا يتحقق - [00:14:19](#)

الاخلاص لا يتحقق الا بالاخلاص وبموافقة السنة وموافقة السنة معتبرة في في جميع مسائل الدين هو ما شرعه الله. وما بلغه
رسوله عليه الصلاة وما خالفه فهو باطل وما ادخل فيه فهو باطل ادخل فيه - [00:14:55](#)
ليس منه على حد قوله وهو رد من عمل لا يليس عليه امرنا فهو رد يقول المؤلف ان ان الايمان يزيد بالطاعة لان نفس الطاعة هي
الايمان ما يفعله العبد من الطاعات فرضها ونفيها هي من الايمان فيزداد - [00:15:25](#)

يزداد الايمان قدر الايمان ويزداد ايضا الايمان العلم يقوى فايمان القلب يظهر اثره له اثر على الجوارح وعمل الجوارح وعمل الجوارح
لها اثر على ايمان القلب وكل منها يقوى به الآخر - [00:15:50](#)

نعم وان الايمان قول باللسان قول باللسان ها. واخلاص بالقلب. واخلاص بالقلب الاخلاص في العقل هو من عمل القلب لله وان يكون
الغاية من العمل هو وجه الله ابتلاء لوجه الله - [00:16:23](#)

نعم واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح عمل بالجوارح. نعم. يزيد بزيادة الاعمال. هم. وينقص بنقصها. يزيد بزيادة قيادة الاعمال
الصالحة وينقص بنقصها ينقص جمال الايمان بنقصها بترك شيء من الفرائض وينقص الايمان المستحب بترك النوافل - [00:16:46](#)
فيكون فيها النقص وبها الزيادة بالاعمال هو الان لان هناك على الاعمال الصالحة يزيد بها زيارتها وينقص بنقصها لكن ايضا ينقص
بفعل المعاصي التعبير الاخر يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ينقص بالمعصية - [00:17:15](#)

ينقص كماله الواجب ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل. لا يكمل قول الذي هو باللسان او الاعتقاد الذي لا يكمل ولا يتحقق الا بالعمل
الظاهر نعم ولا قول والا بنية - [00:17:41](#)

يعني ظاهر اللسان واقرار اللسان عمل عمل الجوارح والنية في عمل القلب القول الا بالعمل ولا يمكن قول العمل الا بنية. ولا تكون هذه
الامور الا بالسنة نعم. ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. نعم. وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة - [00:18:06](#)

وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون. وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون وارواح اهل الشقاوة معذبة الى يوم الدين
وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:18:33](#)

وان على العباد حفظة يكتبونها رحمه الله المسألة الاولى وانه لا يكفر احد هذه متصلة بما قبلها يقول وانه يجب اعتقاده انه لا يذكر
احد كما قال الصحابي ولا يكفر احد - [00:19:02](#)

بذنب ما لم يستحق قدرك عليه الشارع يقول لا يذكر احد من اهل مستقيم على الاطلاق المراد من اطلق اذ لا يريد انه لا يكفر بالي
ذنب ما دام اسلم ما دام انه من اهل القبلة لا يكفر بالي ذنب. لا هناك ذنب - [00:19:30](#)

يوجب له الخروج يعني اسباب الردة اسباب ذنب يكفر بها بها منزل المسلم المسلم يكفر ويخرج عن الملة ويصير مرتد اذا
ارتکب ناقضا من نواقض اذا هذه العبارة لا تصلح على الاطلاق - [00:19:57](#)

وانه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب او لا يكفر احد بذنب احد من اهل القبلة في ذبح بذنب نكرة في سياق النفي معناه لا يكفر بالي
ذنب لكن في الحقيقة مقصود - [00:20:19](#)

الذنوب التي الشرك والكفر الداخلي في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن اذا اهل السنة والجماعة لا يكفرون بالذنوب التي دون الشرك
والكفر والقتل واكل الربا هذه الكبائر او العقوبة - [00:20:40](#)

او قطعية الرحم المعاصي لا يكفرون عندهم ان اهل من الموحدين مؤمنون لكنهم ينقصوا الايمان ويستدل اهل السنة على ذلك في
قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين ومع اقتتالهم - [00:21:06](#)

وين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا بينهما. فان بعث احداها على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى اتى فيها الى فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا وسمى الله قيل اخا للقاتل فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف - [00:21:36](#)

فأهل السنة والجماعة لا يخرج عاصي من الأيمان مطلق الأيمان لا يخرج و اذا مات على ذلك مشيئة الله و اذا عذبه فانه لا يخلده بالنار وقد تقدم الكلام على هذه صاحب الكبيرة - 00:22:02

له حكم في الدنيا وله حكم في الآخرة والخوارج عندهم ان مرتكب كبيرة كافر في الدنيا مخلد في النار يوم القيمة كافر كافر في الدنيا هو مخلد في النار يوم القيمة والمعتزلة يقولون لا. يخرج عن الأيمان - 00:22:40

يا كافر ولا مؤمن ولكنه اذا فهو مخلد بالنار. فاتفقوا مع الخوارج في حكم الآخرة وخالفوا معهم في حكمه الدنيا واهل السنة امرين قالوا ان راه لا يخرج عن اصل الايمان - 00:23:03

هل هو ناقص الايمان؟ مؤمن ناقص او مؤمن بایمانه ويوم القيمة هو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه وان عذبه فانه لا يخلد المؤلف هنا - 00:23:28

في هذه الجملة يقدر انه لا يكفر احد من بذنب ارتكبه من الذنوب والمراد الذنوب الكبائر اما الصغار فالظاهر انه لا احد الله اعلم الله اليكم يقول السائل هل العبرة ببلوغ الحجة على الكافر ام بفهمها؟ وكيف يمكن توجيه قوله تعالى او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى - 00:23:43

بلغها ولا ولا يتحقق البلوغ الا بفهم يعني تقرأ القرآن على واحد اعجمي هذا يحصل به البلاغ العقل والحكمة احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يحسن القرآن ولغة القرآن - 00:24:15

ومن لا يحسن العربية يتترجم له ويبين له. نعم الله اليكم يقول هل المنافق يرى الله سبحانه وتعالى في الموقف يمكن يراه لكن اي رؤية؟ رؤية الخزي والفضيحة ولها - 00:24:51

المنافقون مع المؤمنين في بعض المواقف و اذا جاء الله سبحانه وتعالى وكشف عن ساقه يسجد له المؤمنون فيذهب المنافق ليسجد فيكون ظهره كصيص البقر كلما اراد ان يسجد خر على قفاه نعم يقول هل يجوز قول احد الزوجين للآخر يا حيatic او يا عمري؟ يمكن - 00:25:06

عن الحب نعم الله اليكم يقول ما رأيك بالمناظرات التي تعقد بين السنة والرافضة؟ وهل يعد ذلك من الدخول في الفتنة ام فيه خير قد يكون في وقد يكون ولو حصلت - 00:25:31

محاضرة مع من يظهر منه قال بالحق وكان ذلك كان اولى لان سماع العامة اهل الباطل قطر فيها خطر عليهم قل يا الناس الان بواسط الاعلام الناس بالقنوات والانترنت ممدودة من - 00:25:48

مناظرة اهل الباطل انهم يطرحون الشبهات لو لم يطرحوا الشبهات في هذه الوسائل كنا لا داعي الى اثارة يعني اصبح هناك ممدوح انهم ينشرون شباهتهم وما دام ان الشبهات ظاهرة ومنشورة في مواقعهم ويسمعها الناس - 00:26:15

لابد من يجيد مناظرة قدرة علمية وبيانية من الجهاد نعم يقول ما هو الاستحلال باللفظ والاستحلال بالفعل هل يكفر بذلك بالفعل هذه تحتاج الى يعني اللي اللي يزني كثير - 00:26:47

يقول هذا مستحل بالفعل الله اليكم يقول ما حكم اللعن المعين و هل هناك تفصيل في ذلك العصاة لا يجوز لعن احد لعن الله اصل الربا وموكله وكاتبه ولعن الله المصورين وما الى ذلك - 00:27:17

انسان اوتى به شارب خمر او انسان عرف انه يتعامل بالربا يقول له لعنه الله احسن الله اليكم يقول على مذهب الخوارج هل اذا تاب صاحب الكبيرة فهل يرجع عندهم الى الايمان؟ اجل - 00:27:38

يقول ما هي ثمرة الخلاف بوجود الجنة والنار الان وكونهما دائمتين او ثانيةتين سبحان الله ثمرة الخلاف ما هي تزيد الثمرة ثمرة ايمان وعدم ايمان سبحان الله يعني ثمرة الايمان يعني - 00:27:54

ما هي الثمرة التي انت يعني كأن الذي يقول هذه يقول انه انه ما له ثمرة ما له ثمرة عقيدة ما ثمرة الايمان بان الله مستو على العرش ما ثمرة الايمان بان الله له وجه - 00:28:13

ايمان ثمرته ايمان وعدم ايمان الله. نعم غفر الله لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بسم الله والحمد لله الوقوف عند

مسألة الكبائر المؤلفين تعالى يغفره لمن تاب اليه - [00:28:30](#)
الوقوف عند قال العلماء في الفرق بين الكبائر والصغرائير قد دل القرآن ودللت السنة على ان الذنوب نوعان كبائر وسيئات ليست كبائر
وعلمت عند العلماء بانها الصغار قبائل لذلك قوله - [00:29:11](#)
سبحان ان تجتنبوا كبائر نكفر عنكم سيئاتكم الكبائر اجتناب الكبائر وهذا قد مر في الحديث الصحيح صلوات الخمس ما بينهن اذا
اجتنبت الكبائر فلا ريب عن الذنوب كبائر ووسع من فضلك اقلب الشريط - [00:29:36](#)